



إعلان بغداد

(مكافحة الفساد في خدمة أمن الإنسان والمجتمع)

من بلاد الرافدين وعراق الانتصار وبغداد السلام، وفي اختتام أعمال المؤتمر الوزاري السادس للشبكة العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد الذي استمر على مدى يومي الخامس عشر والسادس عشر من الشهر الرابع للعام ٢٠١٨ برعاية دولة رئيس مجلس الوزراء في جمهورية العراق، نحن الوزراء ورؤساء الهيئات وسائر المشاركين والمشاركات في المؤتمر من ممثلي الجهات الحكومية وغير الحكومية في المنطقة العربية، واقتناعاً بأن الفساد يُمثّل تهديداً خطيراً ومُتَمَادِيًا على أمن الإنسان والمجتمع، وانتهاكاً أكيداً لحقّ شعوبنا في التنمية، وأحد التحديات الأساسية التي تُواجه الاستراتيجية والرؤى التنموية الوطنية التي وضعتها بلادنا، وتأكيداً على التزامنا بالعمل معاً؛ من أجل تنفيذ الأجندة العالمية للعام ٢٠٣٠ بشأن التنمية المستدامة التي اعتمدها قادة العالم في العام ٢٠١٥ بأهدافها السبعة عشر، لا سيما الهدف ١٦ المتعلق بـ "السلام والعدل والمؤسسات القويّة"، واستذكّاراً لما صدر عن مؤتمراتنا السابقة، لا سيما إعلان تونس حول "تعزيز المساءلة من أجل النهوض بالتنمية المستدامة"، واستشعاراً بتطلّعات شعوبنا إلى



تحقيق مزيدٍ من التقدم في التصديّ لظاهرة الفساد، وإصرارًا منّا على متابعة المسيرة نحو تحقيق إنجازاتٍ تفي بتطلّعات المواطنين وطموحاتهم، لا سيما الأجيال الشابّة الرانية الى مُستقبلٍ أفضل، وإنفاذاً لواجباتنا وللمسؤوليّة الجسيمة الملقاة على عاتقنا في هذا المجال، **نُرجّبُ** بالجهود المبذولة على مُستوى المنطقة العربيّة؛ بغية تعزيز النزاهة ومُكافحة الفساد، برغم التحدّيات المختلفة وصعوبة المرحلة التي تمرُّ بها بلادنا، **ونُعلنُ** التزامنا بمتابعة هذه الجهود بناءً على ما تحقّق من نتائج وما استُخلصَ من عبرٍ للارتقاء بها إلى مُستوياتٍ أفضل تُعمّقُ الثقة بين الدولة والمواطن، وتُصوّنُ المال العامّ، وتُمكنُ حكوماتنا من تحسين مُستوى الخدمات العامّة، وجذب الاستثمارات اللازمة؛ لتحقيق التنمية المستدامة، **ونؤكدُ** أهميّة الاستمرار في العمل على تنفيذ الاتّفاقيّتين الأمميّة والعربيّة لمكافحة الفساد، مع إيلاء اهتمامٍ خاصٍّ إلى المسائل المتعلّقة باستقلاليّة الهيئات المعنيّة بمُكافحة الفساد، ومنظومات التصريح بالذمّة الماليّة، وإدارة تعارض المصالح ومُكافحة الإثراء غير المشروع، وبالحقّ في الحصول على المعلومات، باستقلاليّة ونزاهة القضاء والنيابات العامّة، ومنظومات التشجيع على الإبلاغ عن الفساد وحماية المبلّغين عنه، **وندعو** إلى الاستمرار في نهج العمل على تعزيز



التشاركيّة والفعاليّة في وضع وتنفيذ ورصد الاستراتيجيّات الوطنيّة لمكافحة الفساد وربطها بالمعايير والمؤشّرات الدوليّة والممارسات الفضلى حول العالم بما يتوافق مع الاحتياجات والألويّات الوطنيّة، **ونلفتُ** إلى وجود علاقةٍ وثيقةٍ بين انتشار الفساد وانعدام الأمن وتنامي حالات التطرّف العنيف والإرهاب؛ ممّا يستوجبُ تحقيق ربطٍ ملموسٍ على مُستوى السياسات العامّة بين جهود مكافحة الفساد وجهود حماية الأمن وترسيخه، **ونُشدّد** على أهميّة اعتماد رؤيةٍ شاملةٍ لمفهوم "الأمن" لا تقتصر فقط على دور المؤسّسات الأمنيّة التقليديّة، بل تأخذ في الحسبان أنّ لأمن الإنسان والمُجتمع أبعاداً اقتصاديّة واجتماعيّة تستوجبُ التركيز عليها؛ لصونها من آفة الفساد، **ونعتبرُ** أنّ توجيه استراتيجيّات النزاهة ومُكافحة الفساد تشملُ قطاعاتٍ ذات أولويّةٍ من منظور المفهوم الشامل لـ "أمن الإنسان"، مثل العدالة والصّحّة والتعليم والمياه والجمارك والنقل والتجارة، سيكون لها مردودٌ مُرتفعٌ على أوضاع بلادنا والجهود التي تبذلّها؛ لتحقيق التنمية المستدامة، **ونُعِيدُ** تقديم الشكر وتأكيد الدعم إلى الشبكة العربيّة لتعزيز النزاهة ومُكافحة الفساد التي تستمرُّ في احتضان مُمثلي الدولة والمُجتمع في منطقتنا العربيّة من أصحاب الاختصاص العاملين في هذا



المجال، **ونطلبُ** من الشبكة العربية توسيع نشاطها في مجال تنمية القدرات لدى الوزارات والهيئات المتخصصة والهيئات الرقابية والقضائية المعنية والمنظمات غير الحكومية من خلال التدريب وتوفير المشورة وتيسير تبادل التجارب والخبرات، **ونُشيدُ** بالابتكارات والمبادرات الجديدة ذات الصلة بمواجهة الفساد من خلال علم إدارة المخاطر وعلم السلوكيات التي من شأنها أن تُعزّزَ العمل الوقائي، كذلك تلك المتعلقة بالتحقيق والادّعاء؛ لتعزيز العمل الزجري، **ونُودُ** من الشبكة العربية أن تعملَ على إعمام الخبرات والتجارب المتعلقة بهذه الابتكارات والمبادرات على مختلف الدول العربية، وبناء القدرات الوطنية ذات الصلة؛ وصولاً إلى منظومة قانونية ومؤسسية طاردة للفساد تتكامل مع المنظومة القيمية الحاضنة للنزاهة، بحيث تُؤلّف هاتان المنظومتان جناحي النهوض بالحكم الرشيد في منطقتنا العربية، **ونحثُ** الشبكة العربية على تأليف فريق خبراء من بين أعضائها وبمعاونة من "وحدة الدعم الإقليمية" الخاصة بها؛ لوضع تصوّرٍ مُتكاملٍ بشأن إطارٍ مرجعيٍّ، يكون مُنسّقاً مع الجهود المماثلة على المستويين الإقليمي والدولي، ويهدفُ إلى مساعدة الدول العربية الراغبة، بناءً على طلبها، على تحليل وتطوير جهودها في تعزيز النزاهة ومكافحة الفساد،



وفي الختام

نُبارِكُ لجمهورية العراق مُمثَّلةً بهيئة النزاهة تسلُّم قيادة الشبكة العربيَّة لتعزيز النزاهة ومُكافحة الفساد في دورتها السادسة لسنتي ٢٠١٨ و ٢٠١٩، ونُعَبِّرُ عن عميق العرفان إلى الجمهورية التونسية مُمثَّلةً بهيئة الرقابة العامَّة على المصالح العموميَّة على قيادتها الشبكة العربيَّة لتعزيز النزاهة ومُكافحة الفساد في دورتها الخامسة لسنتي ٢٠١٦ و ٢٠١٧، ونتقدَّم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى

دولة رئيس مجلس الوزراء في جمهورية العراق على رعايته وحضوره الكريمين لأعمال مؤتمرنا

ومعالي رئيس هيئة النزاهة والقيِّمين على الهيئة كافَّة والمنتسبين إليها على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة وإحكام التنظيم،

وبرنامج الأمم المتَّحدة الإنمائيَّ على دوره المحوريِّ في إنجاح مؤتمرنا، وعلى الدعم الكبير والمُواكبة الحثيثة اللتين يبذلُّهما؛ لمساندة الشبكة العربيَّة لتعزيز النزاهة ومُكافحة الفساد،

وجمهورية العراق، شعباً وحكومةً، على احتضانهم لنا جميعاً أشقاء عرباً وضيوفاً من دول العالم والمنظَّمات الإقليميّة والدوليّة

إنتهى

بغداد في ١٦ أبريل / نيسان ٢٠١٨